الداري يبلغ به النبي قال الدين النصيحة قالوا لمن قال ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين ولجماعتهم فاعلموا وفقنا ا وإياكم للسداد والرشاد والصواب في المقال بصدق الضمير وصحة العزم بحسن النية فإنا نرضنا لكم من اتباع السنة والقول بها ما نرتضيه لأنفسنا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا با عليه توكلت وإليه أنيب فاتقى رجل ربه ونظر لنفسه فأحسن لها الأختيار إذ كانت أعز النفوس عليه وأولاه منه بذلك بلزوم الاتباع لصالح سلفه من أهل العلم والدين والورع فاقتدى بفعالهم وجعلهم حجة بينه وبين ا D وقلدهم من دينه ما تحملوا له من ذلك وحذر امرء أن يبتدع ويخترع بالميل إلى الهوى والقول بالخطأ فيوبق نفسه ويولغ دينه فيعمه في طغيانه ويضل في عماية جهله فبينا هو كذلك لا يستنصح مرشدا ولا يطيع مسدوا أذهبهم عليه أجله وهو كذلك فنعوذ با من ذلك وقد قال ا تبارك وتعالى إن الذين يجادلون في آيات ا بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ با إنه هو السميع البصير والذي حمل هذا العدو المسلوب أن رد هذا الحديث وخالف الأئمة وأهل العلم وانسلخ من الدين اللجاج والكبركي يقال فلان فنعوذ با من الكبر والنفاق والغلو في